

الصحف العمومية الجزائرية وأسلوب تناولها لمواضيع الصحة- جريدة النصر أنموذجا- *The Algerian public newspaper and their approach to health topics -Al Nasr journal as an exemple-*

/	زين العابدين فوغالي*
/	جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)
https://orcid.org/0009-0005-9182-1211	Zineelabidine.foughali@univ-biskra.dz

تاريخ الاستلام: 2024/02/01 تاريخ القبول: 2025/11/09

● الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة كيفية معالجة الصحافة العمومية الجزائرية لمواضيع الصحة، التي برزت أهميتها أكثر خلال جائحة كوفيد 19 والاهتمام الذي أولته الدولة الجزائرية لهذا القطاع واستغلالها للإعلام العمومي بهدف التوعية والوقاية، وبما أن الصحافة العمومية في الجزائر لديها نفس الاتجاه وكلها تنشط تحت مجمع واحد، فقد اختار الباحث في هذه الدراسة جريدة النصر العمومية واعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، باستعمال أداة الملاحظة المنظمة، لمعرفة أسلوب تناول جريدة النصر العمومية الجزائرية للمواضيع الصحية، وخلصت الدراسة أن الجريدة أولت أهمية كبيرة للمواضيع الطبية من خلال الأركان الموجودة بالجريدة الورقية، وأيضاً عن طريق استغلال موقعها الإلكتروني من خلال التقرب من أهل الاختصاص بالصوت والصورة، وتوصي الدراسة بضرورة التوسيع من أركان المواضيع الصحية بمختلف الجرائد العمومية الجزائرية وفتح المجال لأطباء ومختصين للحديث عن مختلف المواضيع الطبية بالصوت و الصورة حتى يتم تفنيد كل الأخبار الكاذبة.

كلمات مفتاحية: الصحف العمومية؛ الصحف العمومية الجزائرية؛ الصحف؛ مواضيع الصحة؛ جريدة النصر .

Abstract:

This study aims to know how the algerian public press addresses health topics, in which it brought up its importance and became more prominent during the Covid-19 pandemic and the attention that the Algerian state has given to this sector and its exploitation of public media as a mean for spreading awareness and prevention ,and since the public press in Algeria has the same trend and is all active under one grouping , In this study, the researcher chose the public newspaper Al-Nasr. In this study, the researcher relied on the descriptive method, using an organized observation tool, to find out the manner in which the public newspaper Al-Nasr dealt with health topics. The study concluded that the newspaper gave great importance to medical topics through the sections in the journal, and also by exploiting its electronic section by getting closer to the concerned people of the profession, and interviewing them via audio and video,The study recommends the necessity of expanding the scope of health topics in various Algerian public newspapers and opening the way for doctors and specialists to talk about various medical topics in audio and video so that all false news is refuted.

Keywords:

newspapers; Algerian public newspapers; newspapers; Health topics; Al-Nasr newspaper.

● مقدمة:

تعد مواضيع الصحة من بين أكثر المواضيع التي تحظى باهتمام هيئات التحرير للجرائد العمومية، نظرا للأهمية الكبيرة التي توليها الدولة الجزائرية لهذا القطاع خصوصا في السنوات الأخيرة بعد انتشار أمراض مختلفة وزاد أكثر خلال وبعد جائحة كورونا، حيث جندت مختلف وسائل الإعلام العمومية لبث رسائل التوعية و الوقاية الصحية من جهة، وتنفيذ الأخبار الكاذبة حول الوباء من جهة أخرى، ضمن الاستراتيجية المنتهجة خلال الأزمات الصحية.

ولم يكن اهتمام الصحف الجزائرية بصفة عامة و العمومية بصفة خاصة، بالمواضيع الصحية مؤخرا فقط، حيث كانت تخصص اركان و أبواب عبر صفحاتها لمثل هذا النوع من المواضيع.

وشهد الإعلام الصحي في الجزائر تقدما ملحوظا منذ الاستقلال، حيث أن الدولة أعطته اهتماما كبيرا باعتبار أنه يخدم برامجها، حيث أنه يساعد على توعية و تثقيف المواطنين من خلال تنبيههم من جهة وارشادهم من جهة أخرى.

وبما أن الصحافة العمومية في الجزائر لها نفس الاتجاه وتنشط تحت مجمع واحد يشرف عليه رئيس مدير عام وحيد ومدراء تنفيذيون لليوميات العمومية، فقد قام الباحث في هذه الدراسة باختيار جريدة النصر العمومية أنموذجا، باعتبارها واحدة من بين الصحف العمومية العريقة في الجزائر كما أن لديها ركن خاص بالصحة ثابت منذ 2016، وهي أيضا استغلت صحيفتها الإلكترونية وصفحاتها على وسائط التواصل الاجتماعي من أجل الخوض أكثر في المواضيع الطبية بالصوت و الصورة، وقد تم اختيار الملاحظة المنظمة كأداة ، من أجل الوصول إلى النتائج المرجوة في هذه الدراسة.

ولذلك تتمحور اشكالية الدراسة في التساؤل الجوهري التالي:

ماهي طرق تناول جريدة النصر العمومية الجزائرية لمواضيع الصحة؟

وبناء على ما سبق نطرح التساؤلات الجزئية التالية:

-هل جريدة النصر العمومية تهتم بشكل كبير بالمواضيع الصحية؟

-هل جريدة النصر العمومية تستغل قسمها الإلكتروني في تناول المواضيع الصحية؟

أ/فرضيات الدراسة:

-الفرضية الرئيسية:

-جريدة النصر العمومية تعتمد على أساليب متنوعة في معالجة المواضيع الصحية.

-الفرضيات الجزئية:

-جريدة النصر العمومية تهتم بشكل كبير بالمواضيع الصحية.

-جريدة النصر العمومية لا تستغل قسمها الإلكتروني في تناول المواضيع الصحية.

ب/أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال المكانة التي أصبحت تحتلها في وسائل الإعلام مؤخراً وبالأخص أثناء وبعد جائحة كوفيد 19، سواء بالنسبة للمواطنين العاديين الذين يبحثون عن الأخبار الصحيحة من مصدرها بعد كثرة الأخبار الكاذبة والشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي حول الأمراض بصفة عامة و فيروس كورونا بصفة خاصة، ولم يقتصر هذا الاهتمام بالنسبة للمواطنين فحسب، فحتى الدولة أولت أهمية كبيرة للمواضيع الصحية وجندت مختلف وسائل الإعلام العمومية في هذا الاتجاه بغرض تفنيد الأخبار الكاذبة وتبسيط الضوء على مختلف الأمراض بغرض العلاج والوقاية، وهنا تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال معرفة طرق تناول الصحافة العمومية الجزائرية وجريدة النصر بالتحديد التي تم اختيارها كأغودجا.

ج/أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة لمعرفة طرق تناول جريدة النصر العمومية الجزائرية للمواضيع الصحية.

- معرفة إذا كانت جريدة النصر العمومية تهتم بشكل كبير بالمواضيع الصحية أو لا.

- معرفة إذا كانت جريدة النصر العمومية تستغل قسمها الإلكتروني في تناول المواضيع الصحية أو لا.

د/منهج وأداة الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، الذي يعد من المناهج الرئيسية التي تستعمل في البحوث السلوكية والاجتماعية ويتم الاعتماد عليه بصورة كبيرة في البحوث الكشفية والوصفية والتحليلية، ويعرف على أنه منهج يعتمد على طريقة للتجريب في الأسلوب العلمي، بحيث يقيس متغيرات معينة.¹

أما بالنسبة لأداة الدراسة فقد تم الاعتماد على الملاحظة المنظمة، ويمكن تعريف الملاحظة المنظمة على أنها تلك التي تخضع للضبط العلمي، وتنحصر في موضوعات محددة سلفاً، وتقتصر في الإجابة على الأسئلة أو تحقيق الفروض التي وضعها الباحث، وهي تتطلب تخطيطاً ذكياً، وكلما كانت الملاحظة منظمة ومخطط لها كلما كانت لها فائدة أكبر، حيث أنها تمكن الباحث من التعمق والفهم والإدراك والتمييز بين المتشابه والمختلف.² وتم الاستعانة بالملاحظة المنظمة، أثناء البحث في مختلف أعداد جريدة النصر الورقية وكذلك موقعها الإلكتروني وصفحات الجريدة في موقع فايسبوك، ومن خلال لقاء مع الصحفية المكلفة بالركن الصحي بالنصر، حيث تم تدوين كل ما تم ملاحظته حول المواضيع الصحية في الجريدة.

هـ/تحديد مفاهيم الدراسة:

- الجرائد العمومية الجزائرية:

¹ - أ.د. محمود أحمد درويش- مناهج البحث في العلوم الانسانية- مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع- القاهرة- 2018- ص118.

² - د. محمود توفيق- منهجية البحث العلمي مع التطبيق على البحث الجغرافي- مكتبة الانجلو المصرية- القاهرة- 2020- ص 58.

وهي الصحف التابعة للدولة وتنشط تحت وصاية وزارة الاتصال، ويوجد 6 صحف عمومية في الجزائر وهي المجاهد و الشعب و المساء و أوريزون و الجمهورية و النصر، وفي سنة 2017 تم دمج الصحف الستة ضمن مجمع واحد يشرف عليه رئيس مدير عام وحيد ومدراء تنفيذيون لليوميات العمومية.³

- جريدة النصر العمومية الجزائرية:

تأسست جريدة النصر في يوم 27 نوفمبر 1908 وكانت تسمى قبل تأميمها "لاديبيش دو كونستنتين"، استمرت الجريدة في الصدور بهذا الاسم إلى غاية 18 ديسمبر 1963 أين حلت محلها اسم النصر باللغة الفرنسية، وتم تعريبها يوم الفتح جانفي 1972، أصدرت مؤسسة النصر 6 أسبوعيات وهي: الهدف (رياضية) عام 1972، الهدف "ويك أند" (رياضية) الناطقتين بالفرنسية، " فجر قسنطينة" عام 1989 والتي تحولت الى مسائية النهار، "العناب" عام 1989 و " الأوراس" عام 1990، وهي أسبوعيات جهوية إخبارية، كما أصدرت أسبوعية « العقيدة » الدينية عام 1991.⁴

-مواضيع الصحة:

اجرائيا: هو ذلك النوع من أنواع المواضيع الصحفية التي تهتم بالجانب الصحي و التي تقوم بنقل الحقائق حول الأمراض وأسباب تطورها ومدى انتشارها وكيفية تشخيصها والوقاية منها وطرق علاجها، بالإضافة لتقديم الأخبار عن مختلف القضايا والأحداث الطبية والصحية بهدف توجيه الأفراد وتوعيتهم.

1. مواضيع الصحة في وسائل الإعلام

1.1 أنواع الإعلام الطبي:

1.1.1 الصحف الطبية ذات التخصص العميق:

هذا النوع من الصحف يصدر بواسطة الجمعيات الطبية والهيئات الأكاديمية الطبية، وتوجد فيه مقالات ودراسات وأبحاث علمية متخصصة للأطباء والأكاديميين وتنشر هذه الصحف أهم الاكتشافات الحديثة في مجال الطب، ويمكن حصر قراء هذا النوع من الصحف في فئة الدارسين و الباحثين و الأطباء، وتوزيع هذه الصحف لا يتم إلا في نطاق محدود وتخلو غالبا من الفنون الصحفية.⁵

2.1.1 صحف طبية عامة:

³ -- وكالة الأنباء الجزائرية- تجميع الصحف العمومية ضمن "مجمع صحفي واحد"- 9 أفريل 2017- تاريخ التصفح: 31 جانفي 2024، الرابط:

<https://www.aps.dz/ar/algerie/41761-%D8%AA%D8%AC%D9%85%D9%8A%D8%B9-%D8%A7%D9%8>

⁴ - موقع وزارة الاتصال.(2020)- جريدة النصر- تم الإطلاع عليه في 31 جانفي 2024- الرابط: <https://www.ministerecommunication.gov.dz>

⁵ - محمد الحفناوي- الصحافة و التوعية الصحية- دار العلم و الإيمان، دسوق- 2014- ص 160

تصدر الصحف الطبية العامة عن بعض المؤسسات الصحفية أو وزارة الصحة أو نقابات الأطباء الفرعية أو النقابة العامة للأطباء أو بعض الجمعيات الطبية، ويتم توزيعها على الجمهور العام لتحقيق عدة أهداف، و هي مرتبطة بنشر الثقافة الصحية، و تسعى إلى تبسيط المادة العلمية وتقدمها في أسلوب ولغة صحفية مقبولة ومفهومة لدى القارئ العادي⁶.

3.1.1 الأبواب والصفحات الطبية في الصحف العامة واليومية والأسبوعية:

تخصص العديد من الصحف و الدوريات، صفحات متخصصة لتناول الموضوعات الصحية و الطبية، حيث أصبح لتلك الصفحات الطبية دورا مهما وأساسيا في تزويد القارئ بالمعرفة الطبية ومحاولة ربطه بما يدور حوله من أحداث واكتشافات طبية حديثة⁷.

1.2 دور وسائل الإعلام في الاتصال الصحي :

1.1.2 الصحافة المكتوبة:

للصحافة المكتوبة دورا كبيرا في الاتصال الصحي عبر توعية المواطنين بمختلف الأمراض والأوبئة وتعريفهم بمختلف المعلومات بداية بالأسباب التي أدت إلى ظهور هذه الأمراض مروراً بالأعراض المحتملة لذلك وصولاً إلى الإحصاءات بشأنها فيما يتعلق بعدد الضحايا و المصابين بهذه الأمراض، بالإضافة إلى التدابير المتخذة من طرف الدولة كتوفير اللقاحات والأجهزة الطبية للكشف عنها، وتتميز الصحافة المكتوبة بعدة خصائص تؤهلها لأن تلعب دورا كبيرا في عملية التثقيف الصحي فهي تتعرض للأحداث المحلية والوطنية والعالمية، وتقدم تفسيرات معمقة عن مختلف الأحداث⁸.

2.1.2 الراديو:

يعتبر الراديو وسيلة إعلامية جماهيرية نظرا لما يقدمه من خصائص فريدة على غرار الانتشار الواسع للرسالة الإذاعية وتخطي حواجز الأمية داخل المجتمع، فهو يصل إلى كل فئات المجتمع سواء المتعلمة منها أو الأمية، بالإضافة إلى توفر جهاز استقبال البث داخل البيت وسهولة حمله من مكان إلى آخر، كل هذه الخصائص جعلت الراديو وسيلة مميزة في عملية الاتصال الصحي من خلال إعداد برامج وحصص في مجال الصحة وبثها للجمهور المستهدف بالإضافة إلى الحملات الصحية عبر الإذاعة⁹.

3.1.2 التلفزيون:

تم تسخير التلفزيون من طرف الحكومات وذلك عن طريق البرامج الصحية والإرشادات الطبية والحصص والمناقشات الجدلية حول الأمراض المنتشرة وكيفية الوقاية منها على الهواء مباشرة أو غير مباشر، فقد تمكنت من تصحيح بعض السلوكيات غير السليمة التي طالما أثرت بالسلب على الصحة، ويساهم التلفزيون في عملية الاتصال الصحي وفي خلق ثقافة صحية لدى المواطن، وفي نشر الوعي الصحي حول مختلف الأمراض والسلوكيات المضرة بصحة الفرد، فهو يقدم حصص تثقيفية تعالج فيها مواضيع صحية مختلفة¹⁰.

2. المواضيع الصحية في جريدة النصر العمومية الجزائرية :

2.1 المواضيع الصحية في النسخة الورقية لجريدة النصر :

⁶ -المرجع السابق.

⁷ -المرجع نفسه.

⁸ - أحمد ريان باريان- دور وسائل الإعلام في التثقيف الصحي للمرأة بمدينة الرياض "دراسة ميدانية"- رسالة ماجستير - جامعة الملك سعود بالرياض - 2005-ص57.

⁹ - ذهبية سيدهم- الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة دراسة تحليلية للمضامين الصحية في جريدة الخبر- رسالة ماجستير - جامعة منتوري قسنطينة، 2004/2005- ص 41

¹⁰ - محمد قارش- مختار جلولي- أساليب الاتصال الصحي في الجزائر- مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية- الجزائر- المجلد 03- العدد 02- 2015- ص 42.

1.2.1 بدايات اهتمام جريدة النصر بمواضيع الصحة:

كانت جريدة النصر ومنذ تأميمها سنة 1963، تتناول المواضيع الصحية بالإضافة إلى وضع أركان خاصة بالصحة على فترات من تاريخها، لكن الانطلاقة الحقيقية و الفعلية والتي استمرت إلى الآن كانت عندما صدر العدد الأول للملحق الطبي "صحة. كوم" في جريدة النصر شهر جانفي من سنة 2016، في إطار سياسة جديدة أطلققتها هيئة التحرير بالتوجه لاستحداث الصفحات الخاصة ومنها أيضا التي تهتم بالبيئة والمرأة والتكنولوجيا والدين في إطار ما يعرف بالصحافة المتخصصة.

و بدأ الملحق الطبي بصفحة واحدة ثم أصبح يضم صفحتين ابتداء من شهر أفريل من سنة 2018، واليوم تطمح الجريدة إلى زيادة عدد صفحاته بالنظر إلى الأهمية الكبيرة التي تكتسبها الصحة في المجتمع، وقد برزت هذه الأهمية خلال جائحة كورونا، أين واكبت من خلال الملحق الطبي كل الجديد العلمي والطبي المتعلق بالفيروس وتم تناوله من جميع الجوانب بما فيها تأثيراته النفسية.

وتشرف على الملحق الصحي، صحفية متخصصة في الشأن العلمي والطبي، وتقوم بالتنسيق مع زملاء وزميلات في الجريدة من أجل اختيار وتحرير المواضيع التي يقومون بنشرها، حيث تتناول مختلف المجالات المتصلة بالصحة الجسدية والنفسية والعقلية من خلال العمل الميداني وإدراج مساهمات الأطباء والمختصين، وتم تخصيص الصفحتين 12 و 13 للملحق الطبي و بالألوان وهو ما يبرز الأهمية التي توليها الجريدة لهذا الركن، الذي يصدر أسبوعيا كل يوم اثنين منذ 2016.¹¹

2.2.1 أركان الملحق الطبي لجريدة النصر:

يضم الملحق الطبي لجريدة النصر الأركان التالية:

أ-الروبورتاج :

موضوع موسع تعالج فيه الجريدة قضية صحية وتحدث فيه مع الحالات المرضية وننقل رأي الأطباء والمتخصصين الذين لديهم صلة مباشرة بالموضوع.¹²

ب-تحت المنظار :

يتناول قضية صحية معينة مع خبير ولا يتعدى عدد كلماته غالبا 450 كلمة.¹³

ج-طبيب. كوم :

يتضمن أسئلة تصل الجريدة من المرضى ويقوم طبيب متخصص بالإجابة عنها.¹⁴

د-طب نيوز :

11 - لقاء مع صحفية جريدة النصر - ياسمين بولجدي رئيسة القسم المحلي والمكلفة بإعداد الملحق الطبي - يوم 28 جانفي 2024، الساعة 11:00.

12 - جريدة النصر - يوم الإثنين 4 نوفمبر 2019 - العدد 16058 - الصفحة 12 و 13.

13 - جريدة النصر - يوم الإثنين 25 نوفمبر 2019 - العدد 16075 - الصفحة 12 و 13.

14 - جريدة النصر - يوم الإثنين 11 ديسمبر 2023 - العدد 17306 - الصفحة 12 و 13.

هـ-فيتامين :

عبارة عن خبر يتضمن كل ما له علاقة بالتغذية الصحية¹⁶.

و-خطوات صحية :

يتضمن نصائح وتدابير حول الحياة الصحية¹⁷.

ي-نافذة أمل :

يتضمن خبر عن اكتشاف أو تقنية أو علاج جديد للأمراض المختلفة¹⁸.

2.2 المواضيع الصحية في النسخة الورقية لجريدة النصر :

1.2.2 طرق تناول المواضيع الصحية في الصحيفة الالكترونية لجريدة النصر :

قامت الصحيفة الإلكترونية لجريدة النصر منذ نشأتها الأولى سنة 2008 وتطورها بداية من 2016 إلى استخدام سبل مختلفة في تناول المواضيع الصحية يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

أ-النصر "بودكاست" :

قامت جريدة النصر عبر صحيفتها الإلكترونية بإنشاء "بودكاست" بالصوت ينشر كل أسبوع في الموقع الإلكتروني و صفحات الجريدة على مواقع التواصل الاجتماعي، واطلقتها أول مرة يوم 29 نوفمبر 2021، وهو الآن في موسمه الثالث.

وتم عبر "بودكاست النصر" تناول مواضيع في مختلف المجالات، أبرزها المجال الطبي أين تمت استضافة أطباء ومختصين في ، حيث تم تناول مواضيع عديدة نذكر منها:

- متحور "أوميكرون" واللقاحات: تحدث عنه الباحث الجزائري في البيوتكنولوجيا والأمراض المعدية الدكتور أحمد شنة¹⁹.

- لقاءات كورونا: تحدثت عنه البروفيسور ياسمين بلقايد الباحثة الجزائرية بالمعهد الوطني للحساسية والأمراض المعدية بالولايات المتحدة الأمريكية وعالمة المناعة الحاصلة مؤخرا على جائزة "روبرت كوخ"²⁰.

15 - جريدة النصر- يوم الإثنين 25 ديسمبر 2023- العدد 17318-الصفحة 12 و 13

16 - جريدة النصر- يوم الإثنين 17 جويلية 2023- العدد 17182- الصفحة 12 و 13

17 - جريدة النصر- يوم الإثنين 4 ديسمبر 2023- العدد 17300- الصفحة 12 و 13

18 - جريدة النصر- يوم الإثنين 8 جانفي 2024- العدد 17329- الصفحة 12 و 13

19 - موقع جريدة النصر- متحور "أوميكرون" واللقاحات- 4 ديسمبر 2021، 10 جانفي 2024- الرابط: <https://www.annasronline.com/index.php/2015-02-07-11-22-52/189596-2021-12-04-17-06-24>

20 - موقع جريدة النصر- كيف ستتأثر بالعزوف عن لقاءات كورونا؟- 25 ديسمبر 2021- 10 جانفي 2024- الرابط:

<https://www.annasronline.com/index.php/2015-02-07-11-22-52/190975-2021-12-25-13-07-28>

- فيروس كورونا: تحدث عنه الطبيب الجزائري الدكتور يحيى عبد المؤمن مكي اختصاصي علم الفيروسات و المستشار السابق بمنظمة الصحة العالمية²¹.

- مستقبل علاج مرض السرطان: تحدث عنه الدكتور يوسف محلو، الأستاذ والباحث في الكيمياء الطبية بجامعة "كارديف" ببريطانيا، والذي تحصل سنة 2014 مع فريق من العلماء البريطانيين، على براءة اختراع بعد اكتشافهم مركبات جديدة قادرة على قتل خلايا السرطان²².

- الصيام الصحي: تحدثت عنه الدكتورة كريمة سعودي، وهي طبيبة مختصة في التغذية العلاجية وقد ألقت مؤخرا كتابا حول هذا الموضوع²³.

- الحماية من أمراض القلب: تحدثت عنه الدكتورة رحاب بوشارب، الأستاذة المساعدة بمركز أبحاث القلب والأوعية الدموية في مدرسة الطب ماونت سايناي في نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية، وهي باحثة جزائرية لها عشرات الأوراق العلمية العديد منها حول أمراض القلب والأوعية الدموية، وأمراض الكلى، والصمامات وتصلب الشرايين، وقد طورت مؤخرا بروتوكولا جديدا لفحص تمزق الشرايين²⁴.

ب- الفيديوهات:

يعتمد القسم الإلكتروني بجريدة النصر على الفيديوهات بشكل كبير في المواضيع الصحية، سواء التي تنشر على الموقع الإلكتروني أو صفحات الجريدة بوسائط التواصل الاجتماعي، وزاد نشاطها بشكل أكبر خلال فترة جائحة كورونا، ويمكن تلخيص نوعية هذه الفيديوهات في النقاط التالية:

- حوارات مسجلة بالصوت و الصورة مع اطباء ومختصين للحديث حول مرض معين، وطرق الوقاية منه.

- تغطية بالصوت و الصورة لندوات علمية وملتقيات طبية، وفي بعض الأحيان تكون هذه التغطيات عبر تقنية البث المباشر LIVE حتى يستفيد المشاهد.

- انتاج ومضات قصيرة للتوعية من مخاطر مرض معين أو الحث على التلقيح ضد فيروس كورونا.

- انتاج افلام قصيرة توعوية: مثال: الفيديو الذي نشر يوم 23 ماي 2023 على الساعة 17:23 بعنوان "ماذا يتناول الجزائري في وجبة الفطور؟ وهل يعطي قيمة لهذه الوجبة المهمة؟.. هكذا يُجيب المواطن، وهذه نصائح أخصائية التغذية²⁵.

- القيام بتغطية بالصوت و الصورة في المستشفيات اثناء تفشي مرض معين، مثال: كورونا، مرض السيليكوز القاتل الذي انتشر في باتنة في وقت مضى.

²¹ - موقع جريدة النصر- هل انتهت جائحة كورونا؟- 24 أبريل 2022، 10 جانفي 2024- الرابط: <https://www.annasronline.com/index.php/2015-02-07-11>

22-52/198295-2022-04-24-16-36-58

²² - موقع جريدة النصر- ما مستقبل علاجات السرطان؟- 12 أكتوبر 2022- 10 جانفي 2024- الرابط: <https://www.annasronline.com/index.php/2015-02-07-11>

11-22-52/208170-2022-10-12-15-29-57

²³ - موقع جريدة النصر- كيف نجعل صيامنا صحيا؟- 29 مارس 2023، 10 جانفي 2024- الرابط: <https://www.annasronline.com/index.php/2015-02-07-11>

22-52/217636-2023-03-29-13-04-28

²⁴ - موقع جريدة النصر- كيف نحمي أنفسنا من أمراض القلب؟- 29 أبريل 2023- 10 جانفي 2024- الرابط: <https://www.annasronline.com/index.php/2015-02-07-11>

07-11-22-52/219242-2023-04-29-17-18-47

²⁵ - قناة جريدة النصر في موقع يوتيوب- ماذا يتناول الجزائري في وجبة الفطور؟- 23 ماي 2023، 11 جانفي 2024- الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=wF19g_Yfqg&t=3s

-فتح قناة على اليوتيوب في الجريدة تضم فيديوهات تتحدث عن مختلف المجالات من بينها المجال الصحي.²⁶

ج- الأرشفة الإلكترونية للمواضيع الصحية بالجريدة:

ينتج القائمون على جريدة النصر العمومية الجزائرية سياسة التوازن بين النسختين الورقية و الإلكترونية، بحيث تكون كل واحدة مكملية للأخرى، وفي هذا الصدد سمح الموقع الإلكتروني لجريدة النصر و الذي يحتوي على طاقة تخزين عالية، بحفظ و أرشفة جميع المواضيع الصحية سواء التي نشرت فقط عبر الموقع أو التي تم نشرها في الجريدة الورقية، كما سمح بسهولة الوصول إليها وتصفحها في أي وقت عبر خاصية البحث في الموقع، إلى جانب الوصول إليها في حال البحث في محركات البحث مثل قوقل.²⁷

كما أن الفيديوهات التي تم تسجيلها مع أطباء ومختصين يتم وضعها في قناة الجريدة في اليوتيوب، وهذا يسهل البحث و الوصول إليها في أي وقت.

2.2.2 البوابات و الأركان بالموقع الإلكتروني لجريدة النصر التي تتطرق للمواضيع الصحية:

يضم الموقع الإلكتروني لجريدة النصر العديد من الأركان و البوابات التي تهتم بالشأن الصحي سواء كانت دائمة أو متغيرة بشكل دوري، ونذكر منها:

أ- صحة. كوم :

يعد هذا الركن دائما في موقع الجريدة ويوجد في الصفحة الرئيسية للموقع، ويسهل الوصول إليه، ويتغير المحتوى أسبوعيا.²⁸

ب- رمضان و الناس :

هذا الركن يتجدد في موقع جريدة النصر في كل شهر رمضان من كل سنة، ويتم فيه تناول عدة مواضيع من بينها التغذية الصحية في شهر رمضان ويتم خلاله اجراء حوارات يومية سواء مع اطباء لإعطاء نصائح وارشادات للصائمين أو للمرضى، بالإضافة إلى أخصائيين في التغذية للحديث عن الأطعمة الصحية الواجب تناولها في هذا الشهر.²⁹

ج- الصيف و الناس:

هذا الركن يمتد خلال أشهر الصيف الثلاثة كل سنة، ويتضمن عدة أبواب من بينها باب الصحة، أين يتم محاورة طبيب لإعطاء نصائح وارشادات للمواطنين خلال فصل الصيف، مثل كيفية تفادي ضربات الشمس، الطرق السليمة للممارسة الرياضة في فصل الصيف، الطعام الصحي، الى جانب محاورة مختصين في التحضير البدني لإعطاء نصائح حول ممارسة الرياضة بشكل صحي وأمن خلال فصل الصيف.³⁰

د- الحوارات:

²⁶ - قناة جريدة النصر في موقع يوتيوب- النصر - annasr tv - 11 جانفي 2024 - الرابط: <https://www.youtube.com/@annasrtv25/featured>

²⁷ - المرجع السابق

²⁸ - موقع جريدة النصر - صحة.كوم- 11 جانفي 2024، الرابط: <https://www.annasonline.com/index.php/2014-09-30-11-05-07/2014-10-25-21-40-31/231795-2024-01-14-20-49-41>

²⁹ - موقع جريدة النصر- رمضان و الناس- 11 جانفي 2024 - الرابط: <https://www.annasonline.com/index.php/2014-08-17-13-22-10/2014-08-27-18-45-22/197031-2022-04-01-23-14-32>

³⁰ - موقع جريدة النصر- الصيف و الناس- 11 جانفي 2024 - الرابط: <https://www.annasonline.com/index.php/2014-08-17-13-22-10/2014-08-27-18-45-22/181446-2021-07-27-11-18-39>

تعد أيقونة الحوارات ثابتة في الصفحة الرئيسية لموقع جريدة النصر، وفي حال إجراء حوار مع طبيب حول موضوع صحي، فإنه يكون بارزا في الصفحة الرئيسية للموقع ويسهل الولوج إليه³¹.

هـ-ملفات:

تعتبر أيقونة الملفات الموجودة بشكل دائم في الصفحة الرئيسية لموقع جريدة النصر، والتي تتناول مواضيع في مجالات متعددة، وتعد المواضيع الخاصة بالجانب الصحي من بين أكثر المواضيع التي يتناولها هذا الركن³².

و-روبورتاج:

يعتبر باب الروبورتاج من الأبواب الدائمة في الموجودة في الصفحة الرئيسية للموقع الإلكتروني لجريدة النصر، وهو بدوره يعالج مختلف المواضيع، وتعال المواضيع الصحية حصة الأسد في هذا الركن³³.

3. مناقشة الفرضيات:

1.3 الفرضيات الجزئية الأولى:

من خلال ما سبق يتضح اهتمام جريدة النصر العمومية بمواضيع الصحة، منذ تأسيسها وإلى غاية الانطلاقة الفعلية شهر جانفي 2016 لما تم تثبيت ركن أسبوعي خاص بالصحة "صحة.كوم" خصص له حيز هام في الجريدة الورقية صفحتي الوسط 12 و 13 و بالألوان وتم تنوع المواضيع إلى جانب محاوره أهل الاختصاص، كما تم تخصيص أركان أخرى للحديث عن المواضيع الطبية سواء الأركان الخاصة بفصل الصيف أو شهر رمضان، وتم تناول المواضيع الصحية من جميع الجوانب من خلال الترشيد والوقاية أو من خلال التعريف بمختلف الأمراض وطرق وقايتها.

وبالتالي فإن الفرضية القائلة: "جريدة النصر العمومية تهتم بشكل كبير بالمواضيع الصحية"، "صحيحة".

2.3 الفرضية الجزئية الثانية:

من خلال ما سبق يتضح أن جريدة النصر أستغلت قسمها الإلكتروني الذي يضم الموقع الرسمي و صفحات الجريدة على مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك و استغرام" و قناة جريدة النصر في موقع يوتيوب، في تناولها للمواضيع الصحية بالصوت و الصورة سواء من خلال تخصيص "بودكاست" كان للمواضيع الصحية حصة الأسد فيه، أو من خلال محاوره الأطباء و المختصين بالفيديو ونشره في صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي و قناتها على اليوتيوب، إلى جانب القيام بتغطيات بالصوت و الصورة وعبر البث المباشر لمختلف التظاهرات و الملتقيات الطبية.

³¹ - موقع جريدة النصر - حوارات- 11 جانفي 2024 - الرابط: <https://www.annasronline.com/index.php/2014-08-17-13-22-10/vip>

³² - موقع جريدة النصر- ملفات- 11 جانفي 2024 - الرابط: <https://www.annasronline.com/index.php/2014-08-09-10-34-22/2015-02-28-10-46->

³³ - موقع جريدة النصر- روبورتاج- 11 جانفي 2024 - الرابط: <https://www.annasronline.com/index.php/2014-08-17-13-22-10/2014-09-14-21->

وبالتالي فإن الفرضية القائلة: "جريدة النصر العمومية لا تستغل قسمها الإلكتروني في تناول المواضيع الصحية"، "خاطئة".

3.3 الفرضية الرئيسية:

من خلال ما تم التطرق إليه في هذه الدراسة ومن خلال ما تم مناقشته في الفرضيات الجزئية، والتي تؤكد اهتمام جريدة النصر بالمواضيع الطبية وتستغل في ذلك صحيفتها الورقية وقسمها الإلكتروني، فإن الفرضية الرئيسية القائلة: "جريدة النصر العمومية تعتمد على أساليب متنوعة في معالجة المواضيع الصحية"، "صحيحة".

● خاتمة:

من خلال ما سبق، يتضح جليا أهمية المواضيع الصحية في الصحافة الجزائرية، من خلال صناعة الوعي والتثقيف الصحي للمواطنين، وهذا من أجل تحذيرهم من خطر الإصابة بالأمراض والأوبئة الخطيرة وتقليل العدوى ونسبة الوفيات، إلى جانب تحسين نوعية الحياة لكل من الفرد و المجتمع. وقد سعت الصحافة العمومية الجزائرية بما فيها جريدة النصر التي تم تناولها في هذه الدراسة، على اعطاء أهمية قصوى للمواضيع الصحية وتناولها من جميع الجوانب، واستغلت صحيفة النصر في ذلك قسمها الإلكتروني أين يتم الاشراف على الموقع الإلكتروني للجريدة وجميع صفحاتها على وسائل التواصل الاجتماعي وقناتها في اليوتوب، وذلك من أجل تحسين جودة مواضيعها الصحية وتناولها بالصوت و الصورة باستخدام جميع الأنواع الصحفية المعروفة، بغية تقديم أفضل للمضامين الإرشادية والتوعوية للوقاية من الأمراض وتغيير سلوك الجمهور، و فتح المجال لأطباء ومختصين بهدف تسليط الضوء على مختلف المواضيع الصحية التي تشغل بال المواطنين.

توصيات الدراسة:

- ضرورة اسناد المواضيع الصحية في مختلف الصحف العمومية الجزائرية لصحفيين يكون لهم اطلاع واسع بهذا الجانب و يملكون ثقافة طبية مقبولة.
- تنظيم دورات تكوينية في المصطلحات الطبية لفائدة الصحفيين المتخصصين في المواضيع الطبية.
- التوسيع من أركان المواضيع الصحية بمختلف الجرائد العمومية الجزائرية وفتح المجال لأطباء ومختصين للحديث عن مختلف المواضيع الطبية بالصوت و الصورة.
- ضرورة تبسيط المصطلحات الطبية في المواضيع الطبية بمختلف الجرائد العمومية الجزائرية، بحيث تكون مفهومة لدى عامة الجمهور.

● الهوامش:

الكتب:

- 1- أ.د. محمود أحمد درويش، مناهج البحث في العلوم الانسانية، مؤسسة الأمة العربية للنشر و التوزيع، الطبعة 1، الصفحة 118.
- 2- د. محمود توفيق، منهجية البحث العلمي مع التطبيق على البحث الجغرافي، مكتبة الأنجلو المصرية، طبعة 1، الصفحة 58.
- 3- محمد الحفناوي، الصحافة و التوعية الصحية، دار العلم و الإيمان، الطبعة 1، الصفحة 160.

المقالات:

- 4- محمد قارش، مختار جلوي، أساليب الاتصال الصحي في الجزائر، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، الجزائر، المجلد 03، العدد 02، 2015، الصفحة 42.

مواقع الإنترنت:

- 5- وكالة الأنباء الجزائرية، تجميع الصحف العمومية ضمن "مجمع صحفي واحد"، 9 أبريل 2017، تاريخ التصفح: 10 جانفي 2024، الرابط : <https://www.aps.dz/ar/algerie/41761-%D8%AA%D8%AC%D9%85%D9%8A%D8%B9-%D8%A7%D9%8>
- 6- موقع وزارة الإتصال (2020)، جريدة النصر، تم الإطلاع عليه في 11 جانفي، رابط الموقع <https://www.ministerecommunication.gov.dz> : <https://www.annasronline.com/index.php/2015-02-07-11-22-52/189596-2021-12-04-17-06-24>
- 7- موقع جريدة النصر، متحور "أوميكرون" واللقاحات، 4 ديسمبر 2021، 10 جانفي 2024، الرابط- <https://www.annasronline.com/index.php/2015-02-07-11-22-52/190975-2021-12-25-13-07-28>
- 8- موقع جريدة النصر، كيف سنتأثر بالعزوف عن لقاحات كورونا؟، 25 ديسمبر 2021، 10 جانفي 2024، الرابط : <https://www.annasronline.com/index.php/2015-02-07-11-22-52/198295-2022-04-24-16-36-58>
- 9- موقع جريدة النصر، هل انتهت جائحة كورونا؟، 24 أبريل 2022، 10 جانفي 2024، الرابط- <https://www.annasronline.com/index.php/2015-02-07-11-22-52/208170-2022-10-12-15-29-57>
- 10- موقع جريدة النصر، ما مستقبل علاجات السرطان؟، 12 أكتوبر 2022، 10 جانفي 2024، الرابط- <https://www.annasronline.com/index.php/2015-02-07-11-22-52/217636-2023-03-29-13-04-28>
- 11- موقع جريدة النصر، كيف نجعل صيامنا صحياً؟، 29 مارس 2023، 10 جانفي 2024، الرابط- <https://www.annasronline.com/index.php/2015-02-07-11-22-52/219242-2023-04-29-17-18-47>
- 12- موقع جريدة النصر، كيف نخمي أنفسنا من أمراض القلب؟، 29 أبريل 2023، 10 جانفي 2024، الرابط- https://www.youtube.com/watch?v=wF19g_-Yfqg&t=3s
- 13- قناة جريدة النصر في موقع يوتيوب، ماذا يتناول الجزائري في وجبة الفطور؟، 23 ماي 2023، 11 جانفي 2024، الرابط : <https://www.youtube.com/@annasrtv25/featured>
- 14- قناة جريدة النصر في موقع يوتيوب، النصر tv - annasr tv، 11 جانفي 2024، الرابط- <https://www.annasronline.com/index.php/2014-09-30-11-05-07/2014-10-25-21-40-31/231795-2024-01-14-20-49-41>
- 15- موقع جريدة النصر، صحة. كوم، 11 جانفي 2024، الرابط- <https://www.annasronline.com/index.php/2014-08-17-13-22-10/2014-08-27-18-45-22/197031-2022-04-01-23-14-32>
- 16- موقع جريدة النصر، رمضان و الناس، 11 جانفي 2024، الرابط- <https://www.annasronline.com/index.php/2014-08-17-13-22-10/2014-08-27-18-45-22/181446-2021-07-27-11-18-39>
- 17- موقع جريدة النصر، الصيف و الناس، 11 جانفي 2024، الرابط- <https://www.annasronline.com/index.php/2014-08-17-13-22-10/vip>
- 18- موقع جريدة النصر، حوارات، 11 جانفي 2024، الرابط : <https://www.annasronline.com/index.php/2014-08-09-10-34-22/2015-02-28-10-46-25>
- 19- موقع جريدة النصر، ملفات، 11 جانفي 2024، الرابط- <https://www.annasronline.com/index.php/2014-08-17-13-22-10/2014-09-14-21-55-41>
- 20- موقع جريدة النصر، روبرتاج، 11 جانفي 2024، الرابط- <https://www.annasronline.com/index.php/2014-08-17-13-22-10/2014-09-14-21-55-41>

رسائل:

- 21- أحمد ريان باريان، دور وسائل الإعلام في التنقيف الصحي للمرأة بمدينة الرياض-دراسة ميدانية-، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود بالرياض، 2005، الصفحة 57.
- 22- ذهبية سيدهم، الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة دراسة تحليلية للمضامين الصحية في جريدة الخبر، رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، 2004/2005، الصفحة 41.

جرائد:

- 23- جريدة النصر، يوم الإثنين 4 نوفمبر 2019، العدد 16058، الصفحة 12 و 13.
- 24- جريدة النصر، يوم الإثنين 25 نوفمبر 2019، العدد 16075، الصفحة 12 و 13
- 25- جريدة النصر، يوم الإثنين 11 ديسمبر 2023، العدد 17306، الصفحة 12 و 13

26-جريدة النصر، يوم الإثنين 25 ديسمبر 2023، العدد 17318، الصفحة 12 و 13

27 جريدة النصر، يوم الإثنين 17 جويلية 2023، العدد 17182، الصفحة 12 و 13

28-جريدة النصر، يوم الإثنين 4 ديسمبر 2023، العدد 17300، الصفحة 12 و 13

29- جريدة النصر، يوم الإثنين 8 جانفي 2024، العدد 17329، الصفحة 12 و 13